

الاهمية الاثرية والتاريخية لموقع دنقلا العجوز

د. أحمد حسين عبدالرحمن ادم*

ملخص البحث :

تعتبر مدينة دنقلا العجوز من اهم المراكز السياسية والدينية التي قامت في السودان خلال الفترة الوسيطة (٣٥٠-١٥٠٠ م) ، وقد اسهمت بنصيب وافر في التطور الحضاري الذي حدث في السودان انذاك، وقد كان لموقع دنقلا العجوز الجغرافي دوراً هاماً عبر التاريخ حيث مثلت نقطة التقاء تبلورت فيها تيارات حضارية وثقافية مختلفة، واصبحت حلقة اتصال تربط مدن مختلفة من بلاد النوبة .

ومنذ اواخر فترة مروي وبداية فترة ما بعد مروي اثبتت الدراسات الاثرية المختلفة التابع الثقافي والحضاري لهذه المنطقة، تلى ذلك تدفق مجموعات مسيحية تبشيرية كبيرة من مصر وغيرها الى الممالك النوبية الثلاث التي ظهرت في اعقاب فترة ما بعد مروي، فصارت المسيحية ديناً رسمياً لهذه الممالك، كما اصبحت معلماً بارزاً في تاريخ البلاد، وقد خلفت اثاراً مادية ضخمة تمثلت في المعمار الديني والمدني والصناعات والحرف وغيرها، فاصبحت احد سمات هذه الفترة، وصارت دنقلا العجوز اهم المدن والمراكز الادارية والدينية في العصر الوسيط بجانب كونها عاصمة للمملكة المتحدة (نوباتيا والمقرة) والتي سميت أيضاً بمملكة دنقلا .

وسنتناول في هذه الورقة :

- ١- تنوع المعمار الديني والمدني والعسكري
 - ٢- الفنون والصناعات الصغيرة بانواعها المختلفة
 - ٣- الاستمرارية والتغير من خلال دراسة المآثرات الشفاهية (الشفوية) والدلالات الاسمية لبعض المناطق عن طريق اللغات المحلية واللغات الاجنبية مثل الاغريقية والقبطية .
- وذلك من خلال نتائج الحفريات الاثرية الحديثة التي قامت بها البعثة البولندية وبعض الاعمال التي قامت بها البعثات الوطنية مؤخراً ..

* ألقى ملخص البحث ولم يقدم البحث للنشر بكتاب مؤتمر ٢٠٠٩م - جامعة الخرطوم قسم الاثار
السودان